

تكليف أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/ عبدالله محمد هادي ال سنان
الرقم الأكاديمي/ 253001835

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:
2026

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر العوامل التنظيمية على نجاح تطبيق منهجية أجايل في المؤسسات متعددة المواقع

المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الرصين، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ دراسته العلمية. ويهدف الالتزام بأخلاقيات البحث إلى ضمان النزاهة والشفافية والموضوعية في جميع مراحل البحث، ابتداءً من اختيار موضوع الدراسة وصياغة المشكلة البحثية، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المراجع.

وقد ازدادت أهمية أخلاقيات البحث العلمي في العصر الحديث نتيجة التطور الكبير في مجالات المعرفة واتساع نطاق الدراسات العلمية، مما جعل الالتزام بالمعايير الأخلاقية ضرورة لضمان مصداقية النتائج وحماية حقوق المشاركين في الدراسات. كما تسهم أخلاقيات البحث في تعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع، وتدعم جودة الإنتاج العلمي واستمراريته.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وتحليل أهم القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث الأكاديمي، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المتمثل في "أثر العوامل التنظيمية على نجاح تطبيق منهجية Agile في المؤسسات متعددة المواقع".

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة لعدة أسباب، من أبرزها:

أولاً، تسهم في تعزيز مصداقية النتائج العلمية من خلال ضمان دقة البيانات وصحة الإجراءات المتبعة أثناء البحث. ثانياً، تساعد على حماية حقوق المشاركين في الدراسات العلمية من خلال الحفاظ على خصوصيتهم وضمان موافقتهم على المشاركة.

ثالثاً، تعزز الثقة بين الباحث والمؤسسة الأكاديمية والمجتمع، حيث يشعر المشاركون بالأمان عند التعامل مع الدراسات التي تلتزم بالمعايير الأخلاقية.

رابعاً، تمنع الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو تحريف النتائج بما يخدم مصالح شخصية.

خامساً، تضمن استمرارية التقدم العلمي من خلال بناء المعرفة على أسس صحيحة وموثوقة.

لذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يعد مجرد متطلب أكاديمي، بل يمثل مسؤولية علمية ومهنية تقع على عاتق الباحث تجاه المجتمع والمؤسسة العلمية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1. الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تلاعب، مع توثيق جميع المصادر المستخدمة.

مثال:

عند استخدام نتائج دراسة سابقة حول تطبيق Agile يجب الإشارة إلى مصدر الدراسة وعدم نسب النتائج إلى الباحث نفسه.

2. النزاهة العلمية

تعني التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث وعدم تزوير أو إخفاء البيانات.

مثال:

إذا أظهرت النتائج أن بعض العوامل التنظيمية ليس لها تأثير كبير على تطبيق Agile ، يجب عرض النتائج كما هي دون تعديلها.

3. الموضوعية

يقصد بها تجنب التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

مثال:

يجب أن يتم تحليل إجابات المشاركين بناءً على البيانات الفعلية وليس وفق توقعات الباحث المسبقة.

4. السرية

تعني حماية المعلومات الشخصية للمشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي طرف غير مخول.

مثال:

عدم نشر أسماء المشاركين أو مؤسساتهم في التقرير النهائي.

5. الموافقة المستنيرة

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة وحقوقهم.

مثال:

إرفاق مقدمة للاستبيان توضح الغرض من الدراسة وتؤكد أن المشاركة اختيارية بالكامل.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

1. الانتحال العلمي

الانتحال هو استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي.

مثال:

نسخ أجزاء من دراسة سابقة حول Agile وإدراجها في الرسالة دون توثيق.

2. تزوير البيانات

يقصد به اختلاق بيانات أو تعديل نتائج الدراسة بهدف الوصول إلى نتائج معينة.

مثال:

إضافة استجابات غير حقيقية إلى الاستبيان لزيادة حجم العينة.

3. التحيز

يحدث عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته على نتائج الدراسة.

مثال:

اختيار مشاركين يؤيدون Agile فقط وإهمال الآراء المخالفة.

4. انتهاك الخصوصية

يتمثل في الكشف عن معلومات شخصية أو مؤسسية دون إذن.

مثال:

ذكر أسماء المؤسسات المشاركة أو بيانات الموظفين دون موافقتهم.

5. تضارب المصالح

يحدث عندما يكون للباحث مصلحة شخصية قد تؤثر على موضوعية الدراسة.

مثال:

إجراء الدراسة لصالح جهة معينة مع محاولة توجيه النتائج لخدمة مصالحها.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

توجد العديد من القواعد واللوائح التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي، ومن أهمها:

أولاً: لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تتولى هذه اللجان مراجعة الدراسات العلمية للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية، وخاصة الدراسات التي تتضمن مشاركين من البشر.

وتسهم هذه اللجان في:

- حماية حقوق المشاركين.
- تقليل المخاطر المحتملة.
- ضمان الالتزام بالإجراءات الأخلاقية.

ثانياً: دليل APA

يعد دليل APA من أكثر الأدلة استخداماً في الأوساط الأكاديمية، حيث يحدد آليات التوثيق العلمي ويمنع الانتحال من خلال توثيق المصادر بطريقة منهجية.

ثالثاً: السياسات الأكاديمية للجامعات

تضع الجامعات لوائح تنظم الأمانة العلمية وتحدد العقوبات المترتبة على المخالفات الأكاديمية مثل الانتحال أو تزوير البيانات.

🚩 التطبيق العملي على موضوع البحث

موضوع الدراسة

"أثر العوامل التنظيمية على نجاح تطبيق منهجية Agile في المؤسسات متعددة المواقع"

يعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي جزءاً أساسياً من تنفيذ هذه الدراسة، حيث سيتم تطبيق المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث كما يلي:

1. جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال استبيان إلكتروني يوزع على العاملين ومديري المشاريع في المؤسسات متعددة المواقع. وسيتم توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين قبل البدء في تعبئة الاستبيان.

2. الموافقة المستنيرة

سيحتوي الاستبيان على مقدمة توضح:

- هدف الدراسة.
- طبيعة المشاركة.
- حق المشارك في الانسحاب في أي وقت.
- استخدام البيانات للأغراض العلمية فقط.

وسيعتبر إكمال الاستبيان موافقة طوعية من المشارك على المشاركة في الدراسة.

3. الحفاظ على السرية

لن يتم طلب أسماء المشاركين أو أرقام هوياتهم أو أي معلومات شخصية يمكن من خلالها التعرف عليهم. كما سيتم تخزين البيانات بصورة آمنة واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

4. حماية خصوصية المؤسسات

لن يتم الإفصاح عن أسماء المؤسسات المشاركة أو أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف عليها دون موافقة رسمية. وسيتم عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى بيانات خاصة بأي مؤسسة.

5. النزاهة والموضوعية

سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون أي تعديل أو حذف للنتائج بهدف الوصول إلى نتائج معينة.

كما سيتم عرض النتائج الفعلية للدراسة حتى وإن كانت مخالفة لتوقعات الباحث.

6. تجنب الانتحال العلمي

سيتم توثيق جميع المراجع المستخدمة وفق أسلوب APA ، مع الالتزام الكامل بالأمانة العلمية عند الاقتباس أو إعادة الصياغة.

7. المخاطر المحتملة

لا يتوقع وجود مخاطر مباشرة على المشاركين نظراً لأن الدراسة تعتمد على استبيان يتعلق ببيئة العمل وإدارة المشاريع.

ومع ذلك سيتم ضمان عدم استخدام أي معلومات قد تؤثر على المشاركين وظيفياً أو شخصياً.

الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز جودة ومصداقية الدراسات الأكاديمية. كما استعرض المبادئ الأساسية للأخلاقيات البحثية، وأبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، بالإضافة إلى القواعد واللوائح المنظمة للعمل البحثي.

وقد تم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المتعلق بالعوامل التنظيمية المؤثرة على نجاح تطبيق منهجية Agile في المؤسسات متعددة المواقع، من خلال توضيح آليات جمع البيانات وضمان السرية والحصول على الموافقة المستنيرة والالتزام بالموضوعية والنزاهة العلمية.

وتؤكد الدراسة أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل شرطاً أساسياً لإنتاج معرفة علمية موثوقة تسهم في تطوير المجتمع ودعم اتخاذ القرار المبني على الأدلة.

المراجع

1. American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). Washington, DC: APA.
2. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications.
3. Resnik, D. B. (2020). What is Ethics in Research and Why is it Important? National Institute of Environmental Health Sciences.
4. Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students (8th ed.). Pearson Education.
5. Williman, N. (2021). Research Methods: The Basics (3rd ed.). Routledge.